كتاب جامع

البريق

مجلة ثقافية

أقلام ذهبية

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين الرّحمن الرّحيم، الحمد لله الّذي أنزل الكتاب لسانًا عربيًا ينطق بالحق، وجعله رحمةً لعباده، والصلاة والسّلام على رسول الله على محمّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعي

إيمان فلاح.صراخ قلبي

مهما تقلب هواء وساعات الربيع،تبقى في مخيلتي الّيوم الذّي أفلتَ يدي
وأنا من كنتُ أطلب مساعدتك للوقوف معي لكون لساني وصوتي لا يخرج
إلاّ في منادات اسمك ولفظ حروفه،أصبح قلبي كالربيع في
غيابك،ساعاتي تتحول ما بين حين والآخر إلى ساعة ضحك
وأنا أشعر بأنني سعيدة لكونك أفلتَ يداي،وساعة أخرى،الدموع
تنهار من عيني لكونك جعلتني كطفلة فقيدة الأب تذرف دموعها
على ذكرى منه وتشتاق إلى احضانه وساعات الليل التي
تملؤها ذكريات بك وبحديثك معي تفقدني السيطرة
وتجعلني أبكي بشدّة من حرقةِ الألم الّتي في داخلي،وصراخ قلبي
الّذي ينادي بك وأنت تفرط بضحكاتك على الآخرين،ولا تنظر
إلى تعب عينيِ وقلبي عليك،تمنيتُ أن لا أضع يدي على فمي وقت البكاء عليك،لكن
ارتجف خوفا لكي لا أنادي بأسمك،وتخرج أحدى الصرخات قلبي أثناء بكائي

هاجر حمزة.فلسطين قرة العين

أنت لؤلوة الدنيا أنت نور بدر المحيا
أنت نبض فؤادي أنت قرة عيني ومقلتاي
لم أستطع شم مسكك لم ألمس حنانك بيديا
أشتاق لرؤية بهائك و حنيني لك يا حورية
أرواح بريئة عطرتك ترقص على أنغام المنية
أسروك قيدوك. بسلاسل الصهيونية
اصبري ياحبيبتي يا فلسطين يا عروسي الإسلامية
سأثور بجوادي وأرفع حسام الحرية
أبدد الظلام و لن أترك للكفار هوية
ستشرقين من جديد و يسطع اسلامك في العليا

ذيبون هديل رحمة.تمنيتك أن تبقي ورحلتي

البعض منكم يمكن أن يقول هذا قدر الله ومنكم من يقول أن هاته هي
الحياة ورقة امتحان وستسحب ،لكنني تمنيتها تمنيتها وبشدة كانت تلك آمنيتي ولم تتحقق
السابع والعشرين من شهر نوفمبر العام الماض، يوم أدركت أن أمنيتي لن تتحقق، تمنيت أن تعود إلينا
أن تعود إلى بيتها، أن تنهض من ذلك السرير الأبيض الى سريرها، وددت وتمنيت أن تبقى معي
ولو خسرت كل شيء الأهم أن تبقى معي،تمسكني بيدي،تشجعني لنجاحي، تمسح عني همومي بمجرد لمسة يد منها
كنت أود أن تحضنني وأحضنها مرة اخرى، كنت اود ان اعانقه فتعانق خوفي،
لوعتي..بكائي..صراخي..وكل مابداخلي لكنها رحلت رحلت وتركتني ولم تتحقق آمنيتي.
جدتي ..روحي....نبضي....عمري....وكل كلي آمنيتي الوحيدة كانت أن تعيش هي أن تعود
من ذلك المشفى إلينا لا يهم ما إن كانت في حالة لا يمكن الاعتناء والاعتماد على نفسها كنت لاهتممت
بها وتركت كل أعمالي .... آه، دعوت الله كثيرا بأن يطيل في عمرها، بكيت حتى جفت دموعي
ونتفخت عيناي، صليت من أجلها، قمت الليل للدعاء لها ..تمنيت أن تشفى وبشدة لكن امنيتي لم تتحقق
فيا جدتي لا ترحلي فجل ما أتمناه وأريده أن نجلس سويا لآخر نفس لي وليس لك، فمزال
طيفك في مخيلتي، مازلت بيننا رغم رحيلك، لازلت أتمنى ان تعودي فلم اتقبل فكرة رحيلك بعد
جدتي
ماذا عن حفيدة اشتاقت لصوتك، لضحكتك، لعتابك؟
حفيدتك تفتقدك جدا
جدتي
روحك التي ذهبت في رحلة طويلة الى السماء، سافرت معاها أرواحنا
وتمزقت لرحيلها قلوبنا..... اشتقت لرؤيتك، وآذناي حنت لسماع صوتك، ولساني حن لمناداتك
جدتي
اعدك... إن هم نسوك فلن أنساك أبدا
وإن هم بخلو في دعواتهم فلن أبخل
أعدك بذلك
أصبحت أجاهد ذكراك حتى لاتذرف عيوني دما لكنك دوما ما تخترقين ذاكرتي
جدتي
يامن رحلتي الى السماء وتركتي شوقا لا تطفئه السنين، وذكرى لا تمحوها
أشغال الحياة، يامن تمنيت أن تبقى ورحلت اشتقت الى تجاعيد يدك فهي أطهر
من أمة كاملة، اشتقت الى دعواتك التي كانت كفيلة بإسعادي أياما.... سنينا ودهورا
أصبحت أتمنى أن أقول جدتي ولا أسمع من ورائها -رحمها الله- بل أهي بخير؟! أصحتها جيدة ؟! لكن لن يحدث تمينت فقط
جدتي تعلمين كنت جميلة جميلة للحد الذي جعل الأرض عاجزة عن حملك فخبأتك داخلها
تمنيتك ان تبقي ورحلتي

عائشة عزوار.وهل ينفع الندم؟

أيها الغريب
لما تقف كاصليب
لما تغرد كالعندليب
هل فقدت الجرأة
هل خانتك الرغبة
هل فرغت الجعبة
فقرا أم غنى
وهوى القلب يشتكي
البقاء يبتغي
عميت الأبصار
سئمنا الانتظار
وعمرنا ليس
بمديد فننتصر
نسعى و نستمر
عسى ننال الرضا المنهمر
طريقنا مسدود
كبلته القيود
أهملته الوعود
طمست شموعه
طال الغياب
عم العتاب
أين الأمان
محاه الزمان
طالما كان منال
واليوم أضحى عتاب
شوه الفكر فأهان
قلو خيروني بين ماضي وحاضري
لاخترت الأول دون تذكري
فتسابيحه تجري
في سريرتي
أعانقه تارة
في تحمس
واللوم يخنق ملذتي
عصبية تعج بخاطري
وأوهام تقودني
سويعات عمري تهزني
كأب حنون بجاني
إلى نعيم وأبحري
بلا سؤال أو تكبري
بلا علل أو تجبري
فعزتي تهوى الربيع الحاسمي

سارة مومن.نَزيفٌ نافع

فَاضَت السلة بأكوام الأوراق البيضاء المشوهة، المليئة بخربشات متواضعة، المكتب مبعثر والأوراق البيضاء السليمة مكدسة على طرفه الأيسر، وقلم الحبر الأسود مُلقى على الأرض
دخل حازم غرفته
بتنهيدة عميقة، تناول القلم ثم جلس على مكتبه، وأفرغ مكاناً من سطحه لوضع الورقة البيضاء
تَمْتَمَ مع نفسه بضجرٍ، هذه المحاولة الأخيرة، أغمض عينيه بلطف وأخذ شهيقاً عميق تلاه زفير طويل
سيتجسد الخيال آجلا، وترضخ كل الأفكار بقوة الإصرار سينكشف المستور داخل غياهب النفس"
لمقهورة بذل التفكير الغابر في آفاق الكون الواسع، أجل ستتجسد بلونٍ قاتم في فلكٍ ناصع البياض
فتح حازم عينيه بفزع، يبحث عن مصدر الصوت، وهو يجول بنظره في أرجاء الغرفة، ليسمع صوتاً قريباً
أنا هنا، أمامك
أخفض بصره بفزع، ثم دفع الكرسي الذي يجلس
عليه بقوة للوراء، لينتصب واقفاً، وهو يقول بإرتباك، القلم
القلم: أنتم البشر تُنْطِقون الحجر من هول ما تصنعون، بالله قولي ماذا تريد أن تضيف لهذا المخلوق بأناملك تلك، هل ستغير تفكيره الهمجي، ضلاله الضارب، وَعيه المتراجع حيناً بعد حين، أم تريد أن تخوض غمار التفاهة مع الخائضين، وتعبر جسر "الهراء مع العابرين. حازم: أنا لا أفكر بهذه الطريقة، بل أريد أن أنفع أمتي بما أملك من مهارة
القلم: آه تقصد ما تظن أنك تملك
جلس حازم بعد أن هدء قائلا: لما تظن أنني أظن
القلم: لأنك لم تكتب شيئاً منذ شهرين، ألا ترى أنك أفرغت ما بجوفي هباءً
حازم(بإبتسامة عريضة): أهذا ما يزعجك؟
القلم: لا، ولكن أحببت إصرارك فأردت أن أساعدك
حازم: وكيف؟
القلم: قل لي أولاً، لما كل هذا التفكير والتيه، عن ماذا تريد أن تكتب؟
حازم: عن القضية الفلسطينية، أريد أن أكتب شيئاً يهز القُراء، ويدفعهم للتحرك من أجلها، بالنفس والنفيس و... قاطعة القلم ضاحكاً أ تمزح؟
حازم: لما تقول هذا؟
القلم: أ تعتقد أنه مازال في أُمَتك مَنْ سيفعل ذلك؟
حازم: أكيد يوجد الكثير
القلم: أنا لا أعتقد
حازم: لماذا؟
القلم: وسط كل هذا النفاق العالمي، وإزدواجية المعايير، وسط كل الدمار والقتل، القصف والتعذيب
أُمتك التي تقول أنها أُمَتك، لم تتخذ موقفاً استنكارياً واضحاً
ولا سياسياً صريحاً أو إجراءً إقتصادياً ضاغطاً، أُمتك التي تدعي أنّها أُمَتك
تنكرت إنتماءها لهذا الكيان العظيم، تنكرت للإسلام
وللعروبة، ولَبِست قناع الذّل والخنوع، هذه الأمة ليست تلك
التي فتحت الفتوح، وانتصرت لشعبها ولو كان المستغيث فرداً
هذه الأمة التي لا تستطيع أن تَخُط سطراً، هل ستُعِد جيشاً؟
حازم: وما ذنب الشعوب في هذا؟
القلم: الشعوب ليست بريئة من هذا، لها دور
ودورٌ كبير، فالشعب الذي غيّر حكومة، واقتلع رئيساً
والذي تظاهر شهوراً، ليلاً ونهاراً، ألا يستطيع أن يغير موقفاً، إذا كانت له إرادة
لذلك سيفعل، ثق بهذا؛ إذا كان يعلم، أو لا يعلم، فهو فوق أي سلطة
أتدري ما المشكلة؟
حازم: ماهي؟
القلم: إعتقادكم أن القضية بحاجة إليكم، أكثر من حاجتكم إليها
أخيراً أريدك أن تعرف أنّ لا شيء يَهز الشرفاء إلا الحقيقة
فقل لهم الحقيقة، إن كنت تدركها، وتذكر دائما هذه المقولة
"كن مع الحق بلا خَلْق ومع الخَلْق بلا نفس"

هاين أسامة.صراخ قلبي

أكاد أجن، وسادتي تتحرك دون لمسها
أراها قادمة نحوي، ماذا أفعل؟
عيناي بهما الكثير من النعاس
ثواني فقط تمر و يتشكل أمامي جمع من الناس
أبحث عنكِ بينهم فلا أراك
الأول لا أجدك
الثاني لا أجدك
الثالث لا أجدك
الرابع لا أجدك
الخامس و العشرون لا أرى سوى ظلكِ يفر مني
تبا لكِ عودي، لقد أتعبت عقلي في سبيل الوصول إليكِ
أخيراً أستسلم و أنحني ببطئ شديد لأضع رأسي عليها
أحدق في سقف الغرفة المظلمة كظلام قلبي، الذكريات مزدحمة في عقلي، أيجب علي إفراغ ما يوجد بداخلي و
إخلاء بعض المساحة المتراكمة في ذاكرتي، أراني تائه في المنتصف، كل يوم عندما أتجه إلى سريري و أذهب للنوم
،تبدأ أفكاري بمهاجمتي، تنخر رأسي و كأنها تريد تعذيبي
و دون أن أتمكن من السيطرة عليها تبدأ بتذكر التفاصيل المميتة، أخوض حروبًا نفسية، أنا المنتصر و المغلوب فيها
حتى الحبوب المنومة تعمل لعدة ساعات لا أكثر، و أستفيق بعدها في حالٍ أسوأ من ذي قبل، حقًا
الأمر متعب منهك، حسناً سأحاول وصف ما أنا عليه الأن لربما تفهمين ما أمر به
يحاوطني شعور الوهن و الإحباط و اليأس التام و الحزن و التبلد، الإكتئاب يفتت كل جزء من خلايا دماغي، و يحطم كل ما تبقى من الأحاسيس، أشعر أنني
مخلوق حُرم من قدره، إنسان فاقداً للحيوية، للمتعة، للشغف، الشغف المنطفئ، لا رغبة لي في إيصال مشاعري لك، و لكن ربما سأحتاج كلمات جديدة لوصف معاني الألم
اليوم قررت أن أكتب من جديد، و أي جديد يذكر و أيامي تعاد، الأيام تمر بسرعة كفيلم سينتهي بعد دقائق، فهل سأنتهي أنا أيضا؟
لست بكاتب، و لو كنت كاتبًا لكان بمقدوري ان أصف حالي و مشاعري علي نحو أفضل
لقد عاودتني أعراض الإنهزام مرة أخرى، أعراض فقر التفاؤل بدل الدم، أعراض تفكر الذكريات و تخيل
الأشخاص و كأنهم أمامي، عاودتني أحاسيس صعبة الوصف، صعبة التخطي، و بدأت تنتابني
حالات من الهلع و الخوف، تلك هي أسوأ تجربة في حياتي، أنني أريد الصراخ و لا أستطيع، أريد البكاء
و لا أقدر، أريد كتفا تواسيني و تحمل عني ثقلي فلا أجد، أريد حضناً يضمني دون أن أقول أنني أريد
ألا تقرؤون لغة العيون
ألا ترون الدمع في الجفون
فقدت شهيتي و أنتم تملؤون البطون
لقد أصابني القلق و الشجون
و أضحك على حالي فهل أصبت بالجنون؟
لا أستطيع مغادرة فراشي، تراودني كوابيس مزعجة ينتجها عقلي بسبب الذكريات، أفكاري مخيفة لدرجة أنها
لا تفارقني و تأتي للإطمئنان عليّ مرارًا و تكرارًا، أخشى أن أصبح مختلاً عقليًا، آه يا لي من مثير للشفقة
بدأت أفقد وزني بدون مبرر، حتى عائلتي لم تلحظ السواد المحيط بعيناي، أعتقد أنني في حالة تشبه كآبة ما بعد الصدمة

حاج قويدر رحاب.على الهامش

هنا تودع همومك

هنا تمشي كأنك ولأول مرة تحط قدمك على بشرة الأرض

هنا تضن نفسك أنك خلقت من جديد، رضيع وأنت في المشيب

حقك هذا عمي جيمث

فلا حق لنا بالكلام ولا لقاضي برفع الإيلام ولا لكاتب برفع القِلام ولاحتى لطفل برفع السلام

لم يكن حليفك أن تحضى بأيام عمر زهر

تتمنى برهة أن تعود لسكر بلذاتها

لكنك تألمت

نحن نعلم أن يوم خسارتك لزوجتك دلثر بسقوط تعالى عليها المرض ثم راحت تناجي لتخوض معركة الموت

ذهبت خاسرة للمعركة مهزومة منها

ولم نكن حين سقطت من على درج متدحرج إلى الأسفل ليعلن الأطباء قطع رجلك اليسار... لم نكن

،نحن لم نبقى على يقضةٍ بأنك وحيد، مسكين، ذا رجل يمين لا حولا لك ولا قوة

لكننا تركناك تناج الحزن والمرض مع الفقر

ألسنا ذا نفاق يفوق نفاق زوجة أب يتيم حبسته بشرفة

مالنا سوا أن نحسب أنفسنا ذا القلب المتعكر

والآن تمر أربع سنوات منذ خسارتنا لك.. لا.. كانت فوز بعض البشر بمنزلك الهاري ياعم

أعتذر لأنني كنت طفلة ذات عشر سنوات فقط

لم أكن لأدري مدى الخطورة بحالك

أعتذر فما بعد الإعتذار عذر

نورهان شرانة.في وحدتي

بين حفيف الرياح وّ خريرالمطر أَنا وحدِي مَن يَسْمع شّهقَاتُ روحِي تتَعالىٰ مع تّعَالِي صوْت الرعدِ
بكتْ روحِي على روحِي ولم أجد أحَد يواسِي وِحدتي غير السماء و غيومها السوداء كانت تبكي
بغزارة حتى ضننتها أنها آخر مرة ستمطر بعد تلك الليلةِ نّمْتُ بعد مُعانتي مَعَ وِحدتِي
نّمْتُ وَ الدمع يَتوَسدُ عَينَاي نّمْتُ والأَلم يتوَسلُ قلبي أن يرحَمهْ تَمنيتُ أن يكون نومي أبدي
تلك الليْلَة أَو تستَبدلُ النون بالمِيمْ وَ المِيمْ بالتاء الوَسطيةِ نّمْتُ وَ روحِي محملةٌ بقناطِيرٍ
مّن خيبَاتِ الأملِ. لطَالمَا أَلْبستُ نفسي ثوب القوة خلفَ جُدرن قُشاتْ الألمِ وَ الضعفِ، سقطُ اليومَ مني وَ لمْ
أكن في وَعْي حاوَلتُ إرجَاعه لكن بُترتْ جَنَاحَايْ وَدَدْت لو أَستطِيعَ الإنتحَار لكني جَزمت أنه لنّ أدخُل الجّنة
وَ لن أَشُم ريحَها وَ لو فعلت ذلك سأتعفن في نارجهنم بسبَب
نَفّسِي وَ سَأَلعنُ في سمَاء اللّه أَلفُ مرةٍ أَصْبحَ الأن الوَجعُ شَقِيقِي
وَ الحُزْن أُسْرتِي وَ الوحْدةُ رفيقتِي في دَربي وَ تَقبلْت أَمر حياتي وَ لم يَبقَى لي بصِيصُ أَملٍ
أتَمَسك به الأَن إلىٰ بعدُ حِين فتمَسكت بنفسي وَ آمنتُ بقدري وَ أصبَحتُ أنا أنا لم أعدْ أملك قدرة التمثيلْ

سعدي حنان.عفة حنان

هي ليست ككل بنات جيلها هي مزيج بين اخلاق وعفة و حياء

تأسر من يراها ومن يعرفها بحسن اخلاقها والتزامها

نادرة.. درة مكنونة ..جوهرة ثمينة ..لؤلؤة في سمائها تتلألأ لتضيء سماء من حولها

قيل عنها انها اسم على مسمى

في جوهرها طيبة ورقة ودفئ يغمر الكون حنانا

هي التي قيل فيها عقل راجح وحكمة وفطنة

هادئة كالبحر في سكونه متمردة كأمواجه

صافية كحبات المطر بياض قلبها اشد بياضا من زخاته

صامدة قوية في وجه الصعاب والعواصف

رغم لينها ..بريئة من كل الظنون والاتهامات

فصيحة اللسان في نطقها وكلماتها بلسم لكل الجراح ابتسامتها تأسر القلوب قبل العقول

كرامتها وكبريائها قاتل

شعارها في احياة سأجعل من يراني يدعو لمن رباني

اينما حلت نشرت السعادة

حنان اسطورة خلدها التاريخ

سعدي خديجة.يقيني بالرحمن

سنوات مرت
وأنا
في انتظار قطار الأحلام
سنوات لم يتغير فيها شيء
لازلت قابعة في المكان ذاته
لازلت أبحث عن ذاتي
أبحث عن أحلام و طموحات
ما فتأت تأتي
قائمة طويلة
تبني مستقبلا
تحمل أحلاما
أكثر ما يقال عنها بسيطة
واضحة دقيقة
لا تغيب عن ناظريا
تصطف أمامي على التوالي
وباستمرار
وكأنها أرقام متسلسلة
لا أريد أن أكون برجوازية
ولا من عبدة الدولار والملايين
بل أحلاما تظهر
ثمرة جهدي لا أكثر
أحلام مرتقبة
لم يحن موعدها بعد
يا قدرا رفقا
رفقا بقلوب
أنهكتها الحياة
وتجرعت من الألم ما يكفي
رفقا بروح
كُسرت و تحطمت
وأصيبت بخيبات متواصلة
تطلعت للرحمن
رافعة يديها لرب الوجود
بدموع حبست وكتمت
أملا ويقينا به
لكن باذن الرحمن
ستجبر الروح
ستزهر الأحلام يوما
ويحلق القلب فرحا
فهي بين يدي ربٍ رحيم
أمره بيده و إن يقل كن فيكون
لنا في الله ظن لا يخيب دائما وأبدا.

بن عاشور سامية.ولأنه كان يصفني بشمسه

ولأنه كان يصفني بشمسه
كان عليا ان أكون نورا..
يُخيل إليك عندما تراها كأنك لمحت شمسا...وفي حقيقة الأمر
لا أحد يطيل النظر إلى الشمس ...ولا أحد يمكث طويلا مع الشمس
بنيتي في عينيك ألم....
تقترب منها عجوز تجاوزت الستينات من عمرها ... حملتها الدروب
إلى هذا الطبيب بحثا عن قوت يومها...تبيع فضة و حتى قصصاا
خذي هذا الخاتم سيقيك من شر حاسد إذا حسد...
تأخذ الخاتم وتضعه ...كم ثمنه؟
ألف دينار فقط
تدخل المرضة "رفيف نور أحمد"
لا أحد يجيب
نور تقدمي ...تناديها المرضة
تأخذ الفتاة حقيبتها وهي تتمتم ..وأخيرا
تفضلي ...ادخلي
يطلب منها الطبيب الجلوس
ما اسمك ؟
نور رفيف أحمد
يبتسم الطبيب مرحبا بك نور ..كيف كان أسبوعك ؟
تجيب على مهل ...لم يكن جيدا لكني قاومت
قاومت؟ قاومت ماذا ؟
الأيام ...فقد وصلت إلى نهاية الأسبوع بشق الأنفس
يطلب منها الطبيب الإسترخاء ومحاولة اغماض عينيها
من قابلت هذا الأسبوع؟
من قابلت؟ تفرك أصابعها ...لا أتذكر
حاولي مجددا
اا تذكرت زارتني صديقتي ...وتحدثنا مطولا وحتى أنها
جلبت لي خاتما
يبدي الطبيب اندهاشا وحيرة
خاتما؟ وينظر إلى يديها ولا يجد شيئا.
ترِدف قائلة: صديقتي هذه تحب الذهب كثيرا
أما أنا فأحب الفضة..لا يروقني لون الذهب أبدا..
تعلو على محياه علامات الدهشة ...ويسألها بكل حزم:
مع من أتيت إلى هنا؟
رفقة أخي ..إنه ينتظرني خارجا ...لم يسمح لي بالخروج من_
السيارة ...فهو غيور جدا كأبي ...وتطلق ضحكة هستيرية
حسنا ذكريني باسمه إذا
تتبعثر الكلمات ...وتأخذ في قضم أظافرها
وعيناها الشاخصتان تحملقان في الأرض..
وتتمتم لا أتذكر دكتور ...لا أتذكر حقاا إني أنسى...
كثيرا ولهذا أنا هنا يخيفني هذا النسيان حقاا
لا بأس لاباس يقاطعها ويقدم لها كوب ماء
يعود أدراجه الى المكتب ويلقي نظرة

بن عاشور سامية.ولأنه كان يصفني بشمسه

على حاسوبه المحمول يتفقد كاميرات عيادته
"رفيف نور"...يناديها فلا تستجيب
" نور " هل تسمعيني
نعم دكتور أسمعك
أنتظرك بعد أسبوع إذا
تخرج الفتاة متئدة الخطى فتأخذها أمها من يدها
"من هنا عزيزة أمها فأبوك ينتظر خارجا"
ترمق أمها بنظرة خاطفة ولا تبدي أية ردة فعل...كأنها في عالم خاص بها
يؤمن المرء أن الفقد يقتل_
بعد أسبوعين
رفيف نور أحمد تفضلي
تعتدل باحتشام وتضع حقيبتها أمامها
مرحبا ...يقاطع هدوءها صوت رجولي يدخل
ترفع نظرها نحو المصدر وتبتسم
رفيف نور أحمد فتاة لا تتجاوز الثلاثينات خجولة بطبعها لها من الحسن والبهاء_
نصيب وافر ،ما يجعلك تهيم بها عشقا ،خفيفة الروح، وليت القدر لم يفجعها
في أعز ما تملك،فقد فقدت أخاها وخطيبها منذ عام ونصف في حادث سير
فانتك جلسة الأسبوع الماضي ولكن بعد_
اتصال والدك اطمئننت وأخبرني انك زرت قبريهما
تلمع عيناها نعم فعلت فقد زارني وأخيرا في حلمي
يمكنك تذكر ملامحه الآن؟
أكيد...وتجهش بالبكاء
رفيف نور مالشيء الذي تودين تذكره ايضا ؟
كيف وصلت إلى هنا ؟
ينتفض الطبيب ...وبرباطة جأش يجيبها
إنك كالشمس ...وهل يجب للشمس أن تغيب عنا
اتسعت عيناها ولاح بريق قاس فيهما
كالشمس أنا...ولم تمنعوني أن أكون نورا إذا
نريد النور أن يلحق رفيف ويبقى اسمك رفيف نور ،كما
أراد " أنس" ...فلطالما أحب أخي اسمك أليس كذلك؟
باستسلام تهوى عبرات على وجنتيها وتنظر إليه
يخيفني تذكر التفاصيل جدا...وإذا ما تذكرت تظهر نور
وما المشكلة ؟ تذكري وقاوميها...فأنت من عاشت معه الألم
والألم ومن تكون نور هذه لتأخذ جزءا منك...فكلك رفيف نور
تجهش الفتاة بالبكاء ...ويأخذ صورا كانت لأخيه...ويضعها
أمامها...ويقول
"النسيان يؤلم أكثر من التذكر "
يتركها ويجر أذيال حزنه إلى خارج مكتبه
فهو يؤمن أن أخاه قد أحب امرأة قوية و يوما ما ستجد نفسها الحقيقية فبعد.
ان صبت نفسها في شخص كان يعني لها العالم وفجأة
اختفى... ولدت شخصيتها الثانية نور رفيف ...بدل رفيف نور
وهاهي تقاوم
ربما ليس الآن ربما ليس غدًا ، ولكن بالتأكيد يومًا
ما ستحظى بلحظات طمأنينة وأيادٍ غير مرتجفة وقلب دافئ
فهي كالشمس حقا مهما طال الدجى....ظهرت وأشرقت من جديد...

قطاف إكرام.مجتمع دامس

صراع الجنون يلاحق جثتي البائسة، وسط دوامة
الحياة بين المد والجزر وقعت، ولا أعرف أين حالي هذه
يوم أرى سعادة الكون تغمرني وأيام أُخرْ تشبعني قسوةً
لأنفلت مطأطأة الرأس، موافقة على وضعي المزري ذاك
لا أحد مهتم، ولا من سائل، أظن أنني محبوبة بين الناس، سريعة التعلق بمن يسأل عني، ويهتم لي، كأنه حبل متين سينقذ روحي من طلاسيم الظلام التي غرقت فيها، ولكن أخطئ ككل مرة في تقدير المشاعر، وتلك الحبال التي ظننتها يوما
ستنقذني إلتوت على عنقي وقامت بخنقي وإغراقي أكثر فأكثر
أنا أستنجد بيد أخرى ولكن
ها قد تغلغت أقواله داخلي وأصبحت أسمعها كل ثانية
تبا، فقد شتتني
صرت ألملم شتاتي لأعيد صنع نفسي ولكن
لماذا سمعت كلامهم ذاك بأني سأبقى وحيدة وسيكون
هلاكي الوحيد هو الموت، ما أنا أعيش في عَسْف
وساويس البشر تلك أكبر جريمة
اختلطت الأصوات داخلي، هلاوس، صور بشعة، بركة الدم تزداد وتقترب مني أكثر، هاهي قد لامست قدمي لقد ثلوَّثْ، دمٌ يغطي جسمي، أنا أغرق أنقذوني
صراخ الموت يقترب كمن يقودني له ولكن بوسيلة أخرى، الموت
بالانتحار، بالشنق أم هناك طرق أخرى، هذا مايجول داخل ذهني
«عليك بالذهاب إلى « الراقي»
اللهم رب الناس اذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر» سقما». وقد تلا بعض السور من القرآن الكريم التي ستفك قيدي من الدجل الذي حصل
يبدو لي يا أختي أنّ علامات السحر جلية، عليك باسباغ الوضوء دائما
وأن لا تنامي إلا على طهارة، ولا تنسي قراءة سورة البقرة والأذكار يوميا
سحر مدفون وآخر متجدد، يا للسعادة هذا ما حصدت من محبتي للآخرين
والهروع لمساعدتهم، أساعد غيري ولا أقوى على مساعدة نفسي
حسنا سوف آتي مرة أخرى، شكرا لك

قطاف إكرام.مجتمع دامس

ها أنا عائدة لحجرتي المظلمة تلك لأتصالح مع أحزاني العارمة
لأحسن الوقوف مرة أخرى، فقد مللت من عزلتي هذه
جن عاشق
أفاعي ملتوية على جسدي
جرذان كثيرة
هذه كوابيسي التي لا تفارقني في كل ليلة
ها قد حلَّ يوم جديد في طياته الكثير من الأحداث لا ندري أهي خير أم شر؟
صباح الخير خالتي كي راكي غاية
الحمدلله بنتي وانتي كي صبحتي
الحمدلله الحمدلله، ماخصك والو خالتي قبل مانروح
لابنتي مايخصني والو يعطيك الصحة راكي قايمة بيا
أمالا انا نخليك نروح نخدم
ربي يفرحك بنتي
آمين أجمعين
تمتمت بكلماتٍ بعد خروجي تنفثُ ما ترسبَّ على قلبها من حزنٍ عليّ
البنت هذي مقطعتلي قلبي شيرى صغيرة في ريعان شبابها
تعاني وشكون لي ماسمعش بمعاناتها من السحر لي
داروهلها لي خلاها ماذوقش الراحة والرقاد، صريخها نسمعوه
من بعيد كل ليل ليل وحتى الرُقاة ماقدروش يعاونوها
وبحيرتِي هذه، لم أعرف بعد من هو الظالم أ أنا أم هذه الحياة؟
هاقد دقت ساعتي الأخيرة وليس لي أمل من كل هذا، قد خارت قواي كلها، لم
أعد أقوى على شيء، هُزمت للمرة الألف تحت سلطة الوحدة والشعوذة
وما نحن إلا ضيوفٌ في هذه الحياة فآخرها رحيل

انـــتحـــار

قلوبٌ كالحجارة، قلوب تمردت وأخرى خرجت عن المألوف، وأكثر ما قست به الناس السحر بسبب الغيرة والحسد متجاهلين معاناة الآخر من سحرهم هذا، لقد وردنا اليوم في منطقة
بانتحار فتاة شابة عشرينية جميلة، رأت معاناة حقيقية
بسبب السحر الذي وضعوه لها، آل بها إلى الانتحار
نسأل الله العلي العظيم أن يغفر لها ويرحمها، ولقوله
«تعالى في سورة طة:« ولا يفلح الساحر حيث أتى
شكرا على المتابعة

صالحي خديجة.قِـنـدِيلُ حُب

ما ينبغي أن اهنئك عليه هو أنك قد ملكت قلبي وأسرت روحي
بتلك المقلتين النعساوتين، تلاعبتَ بِي بابتسامتك تلك، وملكتَ
مهجتي وفؤادي حين رأيتك تخطو نحوي بخطًا مِلؤها الحُبّ والاشتياق، حِواراتك التي
أسترق السمع اليها صنعت لك مكانا في قلبي، واختصرت علي طرقا ودُرُوبا لأعرف من تكون
عليك ان تعي جيدا حجم المجد الذي نِلتَه عندما أزحتُ
وجهي عن الجميع والتفت اليك، قبلكَ لم يكن ليغريني
أي رجل مهما كان،ولم أكن لأرضَ بِفُتاتِ الحُب الملقى في الشوارع، انما
كان الذي هزّ ثباتي وهدَّ صمُودي هو ذلك الطَّرف الناعس، وذلك الحياء
الذي يتجلى في شخصك، انت لم تعترف بحبك لكن عيناك فعلت عنك، ببساطة
إن العيون نواطِق تقول ما نعجز نحن عن ايصاله، وتلفظ بلغتها ما نراهُ صعبَ القول
ماذا صنعت بي لأَقع في شراك حبك هكذا، من دون م
،قدمات، وبهذه الطريقة العبثية التي لم يحسب أيٌّ منَّا حسابها
أغرمت بك في أول حوار بيننا وعلمت انه لن يكون
آخر لقاء، يا سيدي اللغة اَستشهدت ونزفت آخر حروفها
وأراقت كل كلماتها في محاولة مجابهتك، لكنها لم
!تستطع ، فهل سيستطيع قلبي الذي أثارته كل مكارمك ؟
معك فقط تركتُ زمام الامور لقلبي
يا سيّد القلب أخذتَ جزئًـا منِّي معك، رحل عنِّي واستَقرَّ
بجانبك، هذا القلب يريدك انت فقط، لا يرى سواك
يريدُ أن يُضَمَّ لحِضنك ويستلقي بجانبك الأيسر قريبا من تلك القطعة التي ستنبض لي وحدي !
هاهي ذي أنا بتُّ مكبلة لا أقوى إلا على التَّفكير بك، والتحديق
بصورتك، رميتُ عني كل ما كنتُ أودُّ أن أظفر به
غدوتَ أنتَ كل أهدافي وأحلامي ،شللتَ حركتي نحو ما كنت أصبو إليه، وتراخيتُ الَّا
في تعليق عينيَّ بك والتدقيق في تفاصيلك ،والبحث عن أي شيء يشفي غليل اشتياقي
عندما أَلمَحُك تضطرب نبضات قلبي وأشعر بلوعة الحبِّ تلك تختلج أحشائي وتورِدُ داخلِي

صالحي خديجة.قِـنـدِيلُ حُب

فراشاتٍ وأزهارٍ ،وأشعر بخطواتك تحنو برفقٍ فوقَ قلبي لا الأرض، وكأن روحا ثانيةً بُثَّتْ فيَّ من جديد
ذاكرتي لا تذكر تاريخ تأسِّيس حلف الناتو ولا أزمة برلين، هي
لاتذكر عوامل تشكل العالم بعد الحرب العالمية الثانية،هي تعيد
،عليَّ سيناريو الوقوع بحبك، وترخي عليّ اسدَال محَاسنِك
وتَذكُر ملامحك الرُّجولية وتُرَدِّدُ صوتك الحاني، وتقَصِّيكَ لأثرِي
صرتُ مُصَابَةً بك الآن، مع ذلك لا أُريد أن أشفى
سأكتب عنك دوما و سأظلُ أُحبُّكَ
لكي تظّل عاشقاً .. و أظلُّ كاتبة ، ستكون عنوانـا لكلّ نصوصِي
وتاريخا لكل بِدَايـاتي، لن أملئ دفاتري الا بك ، ولن أتحدث الا عنك
كأوَّل مرَّة خَشعتُ في الصَّلاة
وكرجُلٍ أبصر النُّور لأول مرَّة
وكأمٍّ تشهدُ خطواتِ صغِيرهَا الأولى
كالمرَّة الأولى التي ينبض قلبي فيها لأحد .... سأكتبُكَ كَحبِّيَ الأَوَّل وأُخلـِّدُ ذكرِكَ
في كلّ كتاب، وأجعلُ منكَ سُطُورًا تُقرأ، ومَشاعرَ مسكُوبَةٍ فِي قَوالِب الكلمات، سأُخلِّدُك
الحبُّ يا مالك الفؤادِ معادلةٌ صعبة،ولعبةٌ وعِرَةٌ شرسَة لا يجيد خوضها الا من
يعرف قوانينها والطريقة في مراوغتها،لا يجازِفُ فِيهَا إلا مَن كَان شُجَاعًا في هَذه الوَغَى
أخشى من الحبّ ما أَخشاهُ أن لا يكون
عادِلًا معنا، وأن لاَ ينصف قَلبَيْنا باجتماعنا
ليسَ عدلا منك أن تأتونِي جميعا دفعةً واحدة، انت وعيناك وصوتك وملامحك، وابتسامتك، ليس عدلا أن أبقى حائرة بينك وبين قلبي الذي تركني وحيدة وانقاد نحوك، سبحان مَن جَبلَك بالذي أراه، و فيك ينطبق قول الشاعر
أتاني هواهُ قبل أنِ أعرف الهوى
فصاد قلبا خاليـا فتمكنا
تمكَّنتَ من قلبي كفراشةٍ أدركت زهرتها
ياله من حُبٍ عجيب بدايتهُ عبثية ونهايته غامضة، العاشقانِ فيه ليس
لهما أن يلتقيا، أو أن يتعانقا أو يُحدّثَ احداهما الآخر، هو حُبٌّ هكذَا
من دُونِ مواعيد لقاء،أو اتصالاتٍ ليليَّة، من دون تبادل الهدايا وكلمات
الغزل، شكلُهُ هكذَا، حُبٌّ طَاهِر، أسأَلهُ تعَالى أن يجعَل نُهَايتهُ رِضًى لقلبينا
وأطرحُ سؤالا أخير... يُكشف غموضه،ويُحلُّ سرُّه، وتفَكُّ شيفرَتُهُ مع الوقت
الوَقتُ يا عزيزي هو الرِّهانُ بَينَنَا
فهل ستكونُ لي؟ هل ستحظى بأن أكون واحدةً من نجاحاتك وأشيائك
المميزة؟ هل ستُقفلُ عيناك قلبي؟ هل سَتُرخي يدي التي لم تلتقطها قط؟
ربَّما نلتقِي وربَّما لا، من يدري! هل ستعود بحجة أنك نسيت قلبك معي؟
فالسلام على قَلبك، ولأكن أنـا أجمل ذكرَى لك

تراري نورية.حديثي مع القلم

لم انم تلك الليلة لا اعرف في ماذا كنت افكر أخذت قلما
وصفحة بيضاء، لقد انطفأ الضوء تسللت يدي إلى أحد الأدراج
ابحث فيها عن الشموع لعلها تضيء ذالك الليل المظلم، وجدت شمعة، وأخذت قلمي
،مرة أخرى وبدأت في كتابة لقد نسيت كل الحروف، وكل الفواصل
ونقاط بدأت افكر: ماذا؟ اكتب، حتى سمعت صوتا خافتا هيا اكتبي أو دعيني
أعبر ما بداخلي، تساءلت ترى من يراني ومن هذا الذي يتحدث معي
كان الباب مغلقا والنوافذ مغلقة، بينما كنت ابحث عن مصدر الصوت
فوجدت أن قلمي هو الذي يتحدث، يا قلمي كم كتبت عن الأحزان
والهموم وكم عبرت، حملته مرة أخرى وبدأت في الكتابة
الكلمة الأولى« الحزن» تحدث مرة أخرى مهلا انتظري
لقد سئمت من هذه الكلمة لم يعد بإمكاني أن اتقنها على الورق فقلت له حسنا
سأكتب عن نسيان الحزن بمجرد ما إن بدأت بالكتابة النس..... حتى انفتحت
النوافذ و انطفأت الشمعة وتناثرت الأوراق ونسكب الحبر عليها حينها غفوت وفي
صباح لم أجد ذالك الحرف على الورقة لان قلمي لا يعرف إلا كيف يكتب عن الحزن

أقرين شروق.إلى من خطت انامليهم الحروف والكلمات

إلى من خطت انامليهم الحروف والكلمات. وعلمونا
حل الارقام والمعادلات، الى من جعلوا طريقنا
حافلا بالنجاحات.....وزرعوا فينا فكرة انه
مع العمل والاجتهاد لا وجود للمستحيلات
الى اساتذتي... أتقدم لكم بهذه الابيات الشعرية
كعربون شكر وتقدير لمجهوداتكم المبذولة

للعلم والمعارف آفاقا..... وأنتم من كنتم معنا في هذا الطريق رفاقا
علمتمونا أنه لا وجود أبدا للإخفاقا... وأن الفشل بداية الإنطلاقا
وجهتمونا لمكارم الاخلاق.... وأخبرتمونا أن النجاح مختلف المذاق
وأن كل طالب أفاق.... على رائحة الحبر والأوراق
غدا يستفيق على فرحة التفوق والإستحقاق....فلتكلل جهودكم بوسام الوفاق
وأكاليل الورد والاطواق.... فقد كنتم لنا خير موجه وخير رفاق

إهداء لأستاذتيَّ
نوي إيمان استاذة مادة الرياضيات
فضلاوي زرفة استاذة مادة اللغة العربية

الخاتمة

وفي الختام، يمكننا القول أن الكتابة هيو
أساس الحضارة الإنسانية، وهي الذي تقودنا
إلى التقدم والازدهار. ويجب علينا أن نسعى دائماً إلى
نشر العلم والمعرفة، وذلك من أجل بناء مجتمع أفضل لأبنائنا وأحفاد

كتاب جامع

إيمان فلاح
هاجر حمزة
ذيبون هديل رحمة
عائشة عزاوز
سارة مومن
هاين أسامة
حاج قويدر رحاب
نورهان شرانة
سعدي حنان
سعدي خديجة
بن عاشور سامية
قطاف إكرام
صالحي خديجة
تراري نورية
أقرين شروق